النبي إلياس/ خربة النبي إلياس- من قرى طولكرم سابقاً

قرية فلسطينية حالية، تقع شرقي مدينة قلقيلية وعلى مسافة 5.6 كم عنها، بارتفاع يصل إلى 187 م عن مستوى سطح البحر.

تبلغ مساحة أراضي قرية النبي إلياس حوالي 4435 دونم تشغل أبنية ومنازل القرية منها ما مساحته 123 دونم.

احتلت النبي إلياس كما قرى ومدن الضفة الغربية خلال عدوان الخامس من حزيران/ يونيو 1967، ومع توقيع اتفاق أوسلو عام 1993 بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة الاحتلال وقعت المساحة الأكبر من أراضي قرية النبي إلياس في المنطقة (C) فبلغت ما مساحته 4315 دونم من أراضيها ضمن المنطقة (C) أما باقي المساحة فهي ضمن المنطقة (B).

للقرية مجلس قروي تأسس عام 2005 يدير شؤونها ويتبع لمركز محافظة قلقيلية.

الجدير بالذكر أن قرية النبي إلياس كانت من قرى قضاء طولكرم، وعندما تم تنصيف قلقيلية كمركز محافظة ألحقت قرية النبي إلياس بها إدارياً.

الحدود

تتوسط قرية النبي إلياس القرى والبلدات التالية:

- **قرية** جيوس وامتداد أراضيها شمالاً إلى الشرق والشمال الشرقي.
- **قرية** عزبة الطبيب شرقاً.
- **قرية** عسلة إلى الجنوب الشرقي.
- **قرية** رأس الطيرة جنوباً.
- **قرية** عرب أبو فردة غرباً.
- **قرية** عرب الرماضين الشمالي من جهة الشمال الغربي.

تسميات أخرى للقرية

كانت القرية تعرف قديماً باسم **خربة النبي إلياس**، واليوم تذكر في الوثائق الرسمية باسم النبي إلياس كقرية دون مصطلح خربة.

سبب التسمية

يعود سبب تسمية القرية بهذا الاسم إلى مقام يوجد ي القرية يحمل اسم النبي إلياس.

السكان

- قبل عام 1961 كان يضم عدد سكان القرية للقرى المجاورة لها، وفي ذلك العام قدر عدد سكان القرية 233 نسمة.
- عام 2007 بلغ عددهم 1157 نسمة.
- وفي عام 2017 بلغ 1387 نسمة.
- ليرتفع عام 2018 إلى 1418 نسمة.
- عام 2019 بلغ 1449 نسمة.
- عام 2020 وصل إلى 1482 نسمة.
- عام 2021 بلغ 1514 نسمة.
- عام 2022 بلغ 1548 نسمة.
- عام 2023 وصل إلى 1581 نسمة.
- وفي عام 2024 بلغ 1615 نسمة.

عائلات القرية وعشائرها

أسماء عائلات قرية النبي إلياس بحسب المجلس القروي:

- عائلة حنون.
- عائلة خليف.
- عائلة مجد.

المساجد والمقامات

يوجد في القرية مسجدين هما:

- المسجد الشرقي.
- مسجد النبي إلياس الكبير (المسجد الغربي) ومعه مقام النبي إلياس الذي سميت القرية على اسمه.

التعليم

يوجد في النبي إلياس مدرسة واحدة هي مدرسة حكومية تتم إدارتها من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية وهي مدرسة النبي إلياس الثانوية المختلطة تتكون من 12 صف دراسي.

الخرب في القرية

يذكر المؤرخ مصطفى الدباغ أنه في محيط قرية النبي إلياس وجد خربتين أثريتين هما:

- **خربة برسونة**: وهي تقع شرقي القرية.
- **خربة عريس**: تقع جنوب غربي القرية، وتحتوي على محرس مهدم وصهاريج ومغر.

إدارة القرية

- حتى عام 1993 كانت قرية النبي إلياس وكذلك مدينة قلقيلية وغيرها من القرى والبلدات من بين قرى قضاء طولكرم.
- وعندما استلمت السلطة الفلسطينية إدارة شؤون بعض المدن في الضفة الغربية عقب اتفاق أوسلو عمدت لوضع تقسيم إداري جديد لمدن الضفة الغربية باتت بموجبه مدينة قلقيلية مركز محافظة ويتبع لها عدة قرى وبلدات، من بينها قرية النبي إلياس.
- في عام 2005 تم تأسيس أول مجلس قروي في قرية النبي إلياس يدير شؤونها ويتبع إدارياً لمركز محافظة قلقيلية.

الوضع الصحي في القرية

تتوفر في قرية النبي إلياس بعض المرافق الصحية، ويوجد في القرية مركز صحي حكومي، وعيادة طبيب واحدة

حكومية، وصيدلية خاصة واحدة، أما في حال اضطر أحد من أهل القرية للمشفى، فيذهبون لمشافي مدينة قلقيلية.

الحياة الاقتصادية

يعتمد اقتصاد قرية النبي إلياس على عائدات مجموعة من الأنشطة الاقتصاية والتي تتقدمها الزراعة، ومن ثم الوظائف الحكومية، ونسبة من أبناء القرية الذين يعملون في الأراضي المحتلة عام 1948، إلى جانب عائدات ممارسة أنشطة أخرى في قطاع الخدمات والصناعة والتجارة.

الثروة الزراعية

تعتبر الزراعة النشاط الرئيسي والأساسي في قرية النبي إلياس رغم مضايقات الاحتلال لأهالي القرية من إجراءات ومصادرات مستمرة للأراضي، وبحسب بحث لمعهد الابحاث التطبيقية- أريج فقد بلغت مساحة الأراضي الزراعية في قرية النبي إلياس 1499 دونم من أصل 4435 دونم (المساحة الإجمالية للقرية).

تتنوع المحاصيل المزروعة في أراضي قرية النبي إلياس، ومنها:

- **الأشجار المثمرة:** الزيتون، الحمضيات، التفاحيات، اللوزيات، الجوزيات، وأشجار مثمرة أخرى.
- **الحبوب.**
- **البقوليات.**
- **محاصيل علفية.**
- **محاصيل زيتية.**
- خضراوات موسمية: خضراوات ثمرية، خضراوات ورقية، أبصال وغيرها.

القرية واتفاق أوسلو

بحسب اتفاق أوسلو الموقع عام 1993 واتفاقية أوسلو الثانية عام 1995 وتفاصيلها، فقد تم تقسيم أراضي قرية النبي الياس وفق التالي:

- **120 دونم** مصنفة ضمن **المنطقة** (B) حسب اتفاق أوسلو أي تشرف السلطة الفلسطينية على شؤونها الإدارية والخدمية فيما تشرف على شؤونها الأمنية سلطة الاحتلال تعادل هذه المساحة 2.7% من

مجمل مساحة القرية.

- أما ما بقي من مساحة القرية أي **4315 دونم** تقع ضمن **المنطقة** (C) وبالتالي تتحكم سلطات الاحتلال في شؤونها إدارياً وخدمياً وأمنياً وهو ما يشكل تضييقاً كبيراً على أهل القرية من قبل سلطة الاحتلال وسكان المستوطنات المحيطة بالقرية وتعادل هذه المساحة 97.3 % من أراضي القرية.

القرية وجدار الفصل العنصري

عندما شرعت سلطات الاحتلال بإنشاء جدار الفصل العنصري عام 2002، لم تكن قرية النبي إلياس ضمن مخطط الجدار، في عام 2003 تم إصدار قرار من قبل سلطات الاحتلال بأن يمر جدار الفصل العنصري في أراضي النبي إلياس بطول 3.4 كم.

وبحسب آخر تعديل لمسار جدار الفصل العنصري في الأراضي المحتلة، تبين **أن 2.5 كم من الجدار على أراضي قرية النبي إلياس من جهتي الشمال والجنوب** وقد **قضم من أراضي القرية ما مساحته 2554 دونم** وقد ضمت هذه المنطقة الأراضي الزراعية والمناطق المفتوحة في القرية.

الباحث والمراجع

إعداد: رشا السهلي، استناداً للمراجع التالية:

- الدباغ، مصطفى. "بلادنا فلسطين-الجزء الثالث- القسم الثاني- في الديار النابلسية (2)". دار الهدى. كفر قرع. ط 1991.ص: 391- 392.
- دليل قرية النبي إلياس، معهد الأبحاث التطبيقية- أريج، القدس، ص: 4-5-6-10-21-22-23-24-25.
- **التجمعات السكانية في محافظة قلقيلية حسب نوع التجمع، وتقديرات اعداد السكان، 2007-2016**، وكالة وفا للأنباء والمعلومات، تاريخ المشاهدة: 27-7-2024
- عدد السكان المقدر في منتصف العام لمحافظة قلقيلية حسب التجمع 2017-2026، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، تاريخ المشاهدة: 27-7-2024.